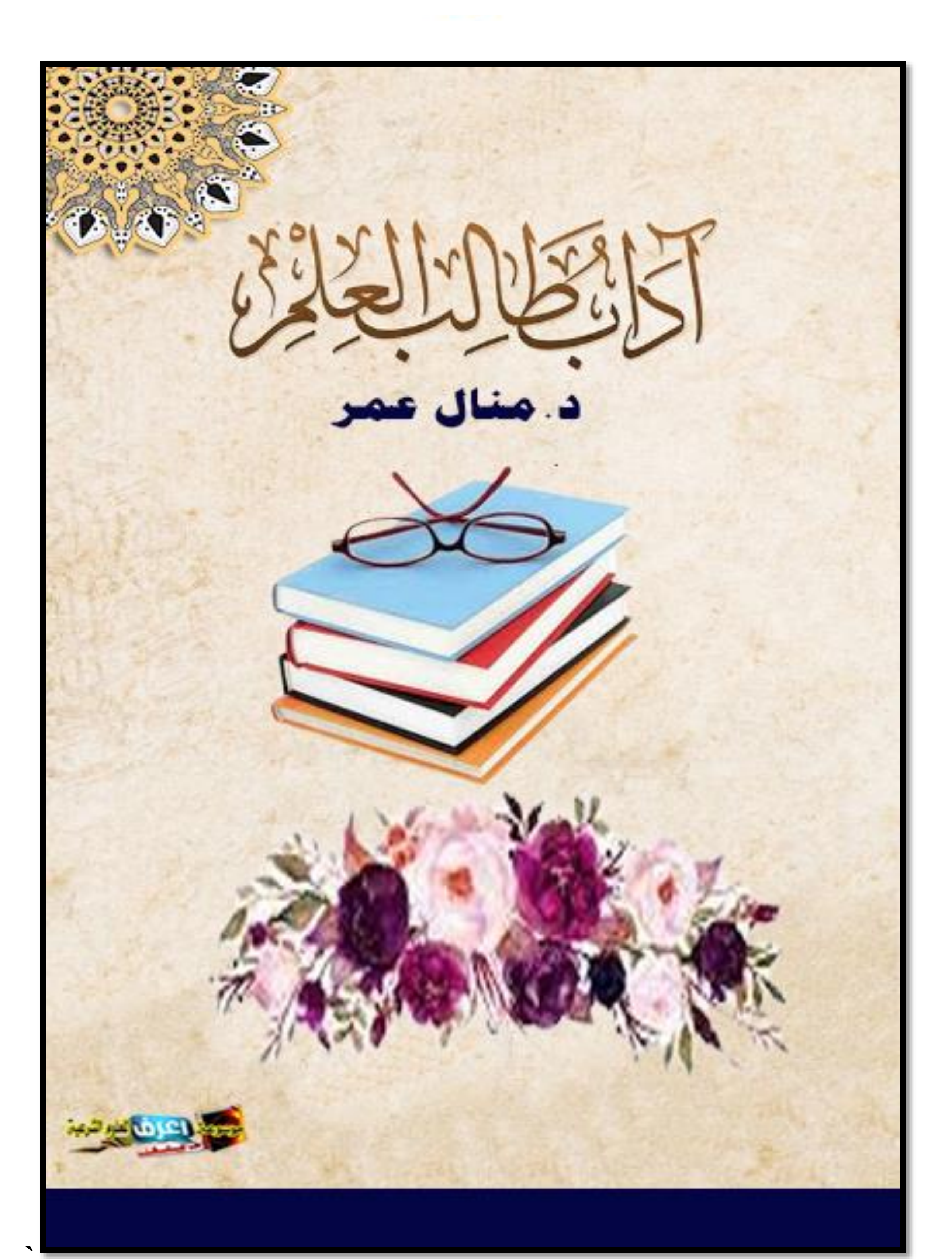

آداب طالب العلم
د. منال عمر



طالب العلم

كتبته الذليلة لربها/ منال بنت عمر بن أحمد

غفر الله لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات وكل من كان عون لي

أكاديمية العلوم الشرعية زاد ٢٠٢٤-١٤٤٦

نشر الكتروني

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية





`

..تمهيد..

يسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الإلكتروني نشر هذه الرسالة القيمة للدكتورة منال عمر وهي بعنوان : (آداب طالب العلم) لأهميتها في بيان الآداب السامية والراقية في ديننا للترقي في العلم والتحلي بالآداب الشرعية والسنة النبوية.

ولأهمية الرسالة لكل طويلب علم ،قامت الموسوعة بتنسيقها وعمل غلافة ورفعها بروابط مباشرة علي صفحات الموسوعة المختلفة لمن شاء تحميلها

فجزاها الله عنا كل خير ونسأل الله القبول والإخلاص أنه ولي ذلك والقادر عليه..

مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



بسم الله الرحمن الرحيم



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، واشهد أن محمداً عبده ورسوله

اللهم صل على محمد وآل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)[سورة آل عمران ١٠٢]

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)[سورة النساء ١]

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)[سورة الأحزاب ٧٠ - ٧١]

ويقول النبي ﷺ:" من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين" متفق عليه

أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، ولا حولا ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

اختص الله من سائر المؤمنين من أحب، فتفضل عليهم فعلمهم الكتاب والحكمة، وفقههم في الدين وعلمهم التأويل



وفضلهم علي سائر المؤمنين وذلك في كل زمان وأوان رَفعهم بالعلم، وزينهم بالحلم، بهم يعرف الحلال من الحرام، والحق من الباطل، والضار من النافع، والحسن من القبيح. فضْلهم عظيم وقدرهم جليل فهم ورثة الأنبياء وقرة عين الأولياء،الحيتان في البحار لهم تستغفر والملائكة بأجنحتها لهم تخضع والعلماء يوم القيامة بعد الأنبياء تشفع، مجالسهم تفيد الحكمة وبأعمالهم يرتدع أهل الغفلة وينتهون عن الباطل

هم أفضل من العُبَّاد وأعلى درجة من الزهاد حياتهم غنيمة وموتهم مصيبة يُذَّكرون الغافل ويعلمون الجاهل لا يتوقع لهم شر ولا يخاف منهم غدرٌ وفسادٌ، بحسن تأديبهم يتنازع المطيعون وبجميل موعظتهم يرجع المقصرون جميع الخلق إلي علمهم محتاج، الطاعة لهم من جميع الخلق واجبة، والمعصية لهم محرمة من اطاعهم رشد ومن عصاهم خالف الحق، فهم سراج العباد ومنار البلاد وقوام الأمة وينابيع الحكمة هم غيظ الشيطان، بهم تحيا قُلوب أهل الحق، وتموت قلوب أهل الزيغ، مثلهم في الأرض كمثل النجوم في السماء، يهتدى بها في ظلمات البر والبحر إذا ذهب نورها تحيروا وإذا أسفر عنها الظلام أبصروا.





`

حكم طلب العلم

طلب العلم الشرعي فرض كفاية إذا قام به من يكفي صار في حق الآخرين سنة، وقد يكون طلب العلم واجبًا على الإنسان عينًا، أي فرض عين، وضابطه أن يتوقف عليه معرفة عبادة يريد فعلها أو معاملة يريد القيام بها، فإنه يجب عليه في هذه الحال أن يعرف كيف يتعبد لله بهذه العبادة وكيف يقوم بهذه المعاملة، وما عدا ذلك من العلم ففرض كفاية وينبغي لطالب العلم أن يُشعر نفسه أنه قائم بفرض كفاية حال طلبه، ليحصل له ثواب فاعل الفرض مع التحصيل العلمي.

ولا شك أن طلب العلم من أفضل الأعمال، بل هو من الجهاد في سبيل الله، ولا سيما في وقتنا هذا حين بدأت البدع تظهر في المجتمع الإسلامي وتنتشر وتكثر، وبدأ الجهل الكثير ممن يتطلع إلى الإفتاء بغير علم، وبدأ الجدل من كثير من الناس، فهذه ثلاثة أمور كلها تحتم على الشباب أن يحرصوا على طلب العلم. يدل على ذلك ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين" البخاري ومسلم

فلما أراد الله تعالى بهم خيرا فقَّههم في دينه، وعلَّمهم الكتاب والحكمة، وصاروا سُرُجًا للعباد ومنارًا للبلاد.

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال:" العالم والمتعلم في الأجر سواء وسائر الناس همج لا خير فيهم"

والهمج: ذباب صغير - كالبعوض - يقع على وجوه الدواب





`

فضائل طلب العلم

١-فضل الإنفاق على طلب العلم

عن أَبي عبد الرحمن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا في سَبيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غازيًا في أهْلِهِ بِخَيرٍ فَقَدْ غَزَا)). مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

وجه الدلالة: أن طلب العلم من أبواب الجهاد في سبيل الله وتجهيزَ طالب العلم داخلٌ في ذلك.

٢-العلم نجاة من اللعنة

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إلا ذِكْرَ الله تَعَالَى، وَمَا وَالاهُ، وَعَالِمًا، أَوْ مُتَعَلِّمًا)). رواه الترمذي، وقال: (حَدِيثٌ حَسَنٌ).

٣-أبشر يا طالب العلم

عن أَبي ذرٍ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ لِرسولِ الله صلى الله عليه وسلم: أرَأيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي يَعْمَلُ العَمَلَ مِنَ الخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: ((تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى المُؤْمِنِ)). رواه مسلم.

وبيان ذلك:

أنّ مَنْ أخلص العمل لله تعالى أطلق الله الألسنة بالثناء عليه، وأنه من جملة أولياء الله عزَّ وجلّ.

قال الله تعالى: {أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [يونس: ٦٢، ٦٤].





نوايا طالب العلم

١-تنوي أن تتعلم العلم ابتغاء وجه الله جلا وعلا

قال تعالى (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) [سورة البينة ٥]

من أراد أن يطلب العلم فليخلص في طلبه لأن العلم عبادة ولا تقبل العبادة إلا مع الإخلاص

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقُولُ: ((إنّمَا الأَعْمَالُ بالنِّيّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكَحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلى مَا هَاجَرَ إِلَيْه)). مُتَّفَقٌ عَلَيه

قال الحسن: من طلب العلم يريد ما عند الله، كان خيرًا له مما طلعت عليه الشمس.

٢-تنوي أن تتعلم العلم لترفع الجهل عن نفسك وأهلك

قالَ تَعالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ} [التحريم: ٦]. يأمر تعالى بطاعته، وترك معصيته، وأمر أهله بذلك، والقيام عليهم، وتأديبهم وتعليمهم؛ لينجو من النار العظيمة التي وقودها العُصاة من بني آدم وحجارة الكبريت.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: سمعت رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مسؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: الإمَامُ رَاعٍ وَمَسؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ رَاعٍ في أهْلِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأةُ رَاعِيَةٌ في بيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ في مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)). مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

٣-تنوي تتعلم العلم لتعبد الله على علم

إن العابد حقًا هو الذي يعبد ربه على بصيرة،

ويتبين له الحق، وهذه سبيل النبي صلى الله عليه وسلم

`

قال تعالى (قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) [سورة يوسف ١٠٨]

فالعلم نور يستضيء به العبد فيعرف كيف يعبد ربه، وكيف يعامل عباده، فتكون مسيرته في ذلك على علم وبصيرة.

فيتعلق قلبه بالعبادة ويتنور قلبه بها، ويكون فاعلًا لها على أنها عبادة لا على أنها عادة، ولهذا إذا صلى الإنسان على هذا النحو فإنه مضمون له ما أخبر الله به من أن الصلاة تنهى عن الفحشاء واالباطل

٤-تنوي تتعلم العلم لتصل إلي مقام الخشية من رب العالمين

قال تعالى (ۗ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ)[سورة فاطر ٢٨]

فأعلَمَ الله خلقه أنه إنما يخشاه العلماء به

فالخشية من الله تعالى هي ميزان الأعمال وزينتها ، وهي سداها ولحمتها .

معنى الخشية من الله : الخوف المقرون بالعلم فإن لم يكن علي علم فهو خوف مجرد

قال ابن القيم رحمه الله : الوجل والخوف والخشية والرهبة ألفاظ متقاربة غير مُترادفة .

وقال : وقيل الخوف هرب القلب من حلول المكروه عند استشعاره والخشية أخصّ من الخوف .

٥-الآثار الإيمانية المترتبة عند الخشية من الله:

١) الخشية من الله خلق لا يتَّصف به إلا عباد الله المتقون وأولياؤه المحسنون.

قال مسروق:" بحسب امرئ من العلم أن يخشى الله وبحسب امرئ من الجهل أن يعجب بعلمه

٢) الخشية من الله تُبعد الإنسان عن الوقوع في المعاصي والسيئات.

قال يحيى بن أبي كثير:" العالم من خشى الله وخشية الله الورع"

٣) الخشية من الله سبب إخلاص العمل لله تعالى؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أن تخشى الله كأنك تراه، فإنك إن لا لم تكن تراه فإنه يراك)مسلم

قال ابن عيينه:" إذا كان نهاري نهار سفيه وليلي ليل جاهل فما أصنع بالعلم الذي كتبت ؟"

فكانت النتيجة

قال تعالى ﴿ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾ [البينة:٨]

٦-تنوي أن تتعلم العلم لتكون من أولو الألباب

لا يستوي الذي يعلم والذي لا يعلم، كما لا يستوي الحي والميت، والسميع والأصم، والبصير والأعمى، العلم نور يهتدي به الإنسان، ويخرج به من الظلمات إلى النور،

قال تعالى {هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ} [الزمرمن الآية:٩]

٧-تنوي أن تتعلم العلم ليرفعك الله به درجات

العلم يرفع الله به من يشاء من خلقه

قال تعالى {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} [المجادلة من الآية:١١].

ولهذا؛ نجد أن أهل العلم محل الثناء، كلما ذُكروا أثنى الناس عليهم، وهذا رفع لهم في الدنيا، أما في الآخرة فإنهم يرتفعون درجات بحسب ما قاموا به من الدعوة إلى الله والعمل بما علموا

٨-تنوي أن تتعلم العلم لتُرزق الحكمة

قال تعالى (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)[سورة البقرة ٢٦٩]

قال مجاهد الحكمة أي العلم والفقه

فالخير الكثير في التفقه في الدين فما من صاحب عقل سليم إلا وهو طالب للعلم حافظ له مبلغه

ولذلك يقول الله تعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ) [سورة لقمان ١٢]

أي العقل والفقه والإصابة في القول في غير نبوة فيصيب الحق دون أن يوحى إليه

٩-تنوي أن تتعلم العلم لتكون إماما للمسلمين

`

قال تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ۖ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)[سورة السجدة ٢٤]
فالله جعل العلماء أئمة للخلق يقتدون بهم
فقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم قدوة ومن بعده العلماء
قال تعالى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)[سورة الأحزاب ٢١]

١٠-تنوي أن تتعلم العلم لأنه الطريق الموصل إلى الجنة

عن أَبي هريرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ،"مسلم

١١-تنوي أن تتعلم العلم لتكون من ورثة الأنبياء

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"وَفضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِ القَمَرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ، وَإنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأنْبِيَاءِ، وَإنَّ الأنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا وَإنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بحَظٍّ وَافِرٍ)). صحيح أبو داود

١٢-تنوي أن تتعلم العلم لتكون شديد علي الشيطان

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه" ما عُبد الله بشيء أفضل من فقه في الدين ولفقيه واحد أشد علي الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد وعماد الدين الفقه" ضعيف الجامع
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" فقيه واحد أشد علي إبليس من ألف عابد " الالباني موضوع

١٣-تنوي أن تتعلم العلم لتكون مثل نجوم السماء

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" إن مثل العلماء في الأرض كمثل نجوم السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فإذا انطمست النجوم يوشك أن تضل الهداة " ضعيف

١٤-تنوي أن تتعلم العلم تصيبك دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمستمع العلم وحامله ومبلغه

عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أوْعَى مِنْ سَامِعٍ)). رواه الترمذي، وقال: (حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ).

١٥-تنوي أن تتعلم العلم لتحفه الملائكة وتظله بأجنحتها

عن صفوان بن عسال المراديّ رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إني جئتُ أطلب العلم فقال:" مرحباً - يا طالب العلم - إن طالب العلم لتحفه الملائكة وتظله بأجنحتها ثم يركب بعضهم بعضاً حتى يبلغوا سماء الدنيا من حُبهم لِما يطلب "

١٦-تنوي أن تتعلم العلم لتستغفر لك الحيتان في البحر

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" وَإِنَّ المَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ، وَإنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّماوَاتِ وَمَنْ فِي الأرْضِ حَتَّى الحيتَانُ في المَاءِ،" أبو داود والترمذي

عن ابن عباس رضي الله عنه قال:" متعلم الخير ومعلمه يستغفر لهم كل شيء حتى الحوت في البحر "

١٧-تتعلم العلم ليصلى عليك الله وملائكته

عن أَبي أُمَامَة رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: ((فَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أدْنَاكُمْ)) .

ثُمَّ قَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَأهْلَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةَ في جُحْرِهَا وَحَتَّى الحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِي النَّاسِ الخَيْرَ)). رواه الترمذي، وقال: (حَدِيثٌ حَسَنٌ).

١٨-تنوي أن تتعلم العلم لتكون مجاهد في سبيل الله

عن أنسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ خَرَجَ في طَلَبِ العِلْمِ كَانَ في سَبيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ)). رواه الترمذي، وقال: (حَدِيثٌ حَسَنٌ).

١٩-تنوي أن تتعلم العلم لكي تكون سبباً في هداية بعض الناس

عن أَبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه: أنَّ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم قَالَ يوم خيبر: ((لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رجلًا يَفْتَحُ الله عَلَى يَدَيهِ، يُحبُّ اللهَ وَرَسولَهُ، ويُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ))، فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أيُّهُمْ يُعْطَاهَا. فَلَمَّا أصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كُلُّهُمْ يَرْجُو أنْ يُعْطَاهَا. فَقَالَ: ((أينَ عَلِيُّ بنُ أَبي طالب؟)) فقيلَ: يَا رسولَ الله، هُوَ يَشْتَكي عَيْنَيهِ. قَالَ: ((فَأَرْسِلُوا إلَيْه)) فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ فَبَرِئَ حَتَّى كأنْ لَمْ يكُن بِهِ وَجَعٌ، فأعْطاهُ الرَّايَةَ. فقَالَ عَليٌّ رضي الله عنه: يَا رَسُول اللهِ، أقاتِلُهمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: ((انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بسَاحَتهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إلَى الإسْلاَمِ، وَأخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ تَعَالَى فِيهِ، فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَم)). مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

٢٠-تنوي أن تتعلم العلم لتكون شفيع

عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء" موضوع حكم بوضعه الألباني

٢١-تتعلم العلم لحصول الأجور بعد الموت

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت: المُرابط في سبيل الله ، ومن علم علماً أُجري له ما عُمل به ، ورجل تصدق بصدقة فأجره يجري ما جرت ، ورجل ترك أولادًا صغارًا فهم يدعون له " صحيح رواه أحمد

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إلا مِنْ ثَلاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ)). رواه مسلم.

وهذا دليل على أنه ينقطع أجر كل عمل بعد الموت، إلا هذه الأربع فإنه يجري ثوابها بعد الموت لدوام نفعها.

الأولى: الصدقة الجارية، كالوقف ونحوه.

الثانية: علم ينتفع به كالتعليم والتصنيف.

الثالثة: دعاء الولد الصالح.

الرابعة: المرابط في سبيل الله

وعن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"إن من الصدقة أن تتعلم العلم ثم تعلمه ابتغاء وجه الله عزّ وجل" ضعيف

٢٢-تنوي أن تتعلم العلم لتأخذ ثواب مجالس العلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه " مسلم

٢٣-تنوي أن تتعلم العلم لأنه أفضل من نوافل العبادات

قال قتادة: قال ابن عباس: تذاكر العلم بعض ليلة أحب إلي من إحيائها

قال إسحاق بن منصور قلت لأحمد بن حنبل: أي علم أراد ؟

قال: هو العلم الذي ينتفع به الناس في أمر دينهم

قال: في الوضوء والصلاة والصوم والحج والطلاق ونحو هذا ؟

قال: نعم

قال إسحاق بن منصور: وقال إسحاق بن راهويه: هو كما قال أحمد

قال عبد الله بن الشخير : فضل العلم خير من فضل العبادات وخير دينكم الورع "

قال الشافعي : طلب العلم أفضل من صلاة النافلة

عن سفيان الثوري قال: ما من عمل أفضل من طلب العلم إذا صحت فيه النية"

٢٤-تنوي أن تتعلم العلم لتدل الناس علي الخير فتأخذ مثل أجرهم



عن أَبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم، قَالَ: ((مَنْ دَعَا إِلَى هُدَىً، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أجُورِ مَنْ تَبِعَه، لاَ يَنْقُصُ ذلِكَ مِنْ أجُورِهمْ شَيئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلاَلَةٍ، كَانَ عَلَيهِ مِنَ الإثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لا يَنْقُصُ ذلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيئًا)). رواه مسلم.

يشهد لهذا الحديث قوله تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُم بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُم مِّن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ * وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ} [العنكبوت: ١٢، ١٣].
وعن أَبي مسعود عُقبةَ بنِ عمرو الأنصاري البدري رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أجْرِ فَاعِلِهِ)). رواه مسلم.



آداب طالب العلم

١-طالب العلم يدعوا الله بالزيادة في العلم
قَالَ الله تَعَالَى: {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} [طه: ١١٤].
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَارْزُقْنِي عِلْمًا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا، الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ)). الترمذي
هذا من أعظم أدلة شرف العلم، وعظمه، إذ لم يؤمر صلى الله عليه وسلم أنْ يسأل ربه الزيادة إلا منه.

٢-طالب العلم لا يشبع من طلبه

عن أَبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: ((لَنْ يَشْبَعَ مُؤْمِنٌ مِنْ خَيْرٍ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الجَنَّةَ)). رواه الترمذي وقال: (حديث حسن).
قوله: ((لن يشبع المؤمن من خير))، أي: من كل مُقَرَّبٍ إلى الله تعالى، وأشرفها العلم الديني.
وفي بعض الآثار: ((اثنان لا يشبعان ولا يستويان: طالب علم، وطالب دنيا)).

٣-طالب العلم يقتصد في الطعام

طالب العلم لا يأكل حتى يشبع لأن الشبع يثقل البدن ويقلل ويفسد الذهن
عن المقداد بن معد يكرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن حسب الآدمي لقيمات يقمن صلبه فإن غلبت الآدمي نفسه فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس" الترمذي حسن صحيح
وفي الخلو عن الطعام فوائد وفي الامتلاء مفاسد ففي الجوع صفاء القلب وإيقاد القريحة ونفاذ البصيرة فإن الشبع يورث البلادة ويعمي القلب فلا ينبغي للعبد أن يعود نفسه الشبع فإنها تميل إلي الشره ويصعب تداركها وليروضها من أول الأمر علي السداد فإن ذلك أهون له من أن يجرئها على الفساد
قال سحنون: لا يصلح العلم لمن يأكل حتى يشبع

٤-طالب العلم لا يجادل ولا يماري ولا يغالب بالعلم إلا من يستحق أن يغلبه بالعلم الشافي

عن أَبي أُمَامَة الباهِليِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أنَا زَعِيمٌ ببَيتٍ في ربَض الجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ، وَإنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ في وَسَطِ الجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الكَذِبَ، وَإنْ كَانَ مَازِحًا، وَبِبَيْتٍ في أعلَى الجَنَّةِ لِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ)). حديث صحيح، رواه أَبُو داود بإسناد صحيح.
((الزَّعِيمُ)): الضَّامِنُ.
وفي رواية " من ترك المراء وهو صادق بنى الله له بيتا في الجنة" حسن الترمذي
استحباب ترك الجدال،
وفي بعض الآثار: (إذا أراد الله بعبد خيرًا فتح له باب العلم، وأغلق عنه باب الجدل، وإذا أراد بعبد شرًا فتح له باب الجدل، وأَغلق عنه باب العلم).
قال مسلم بن يسار " إياكم والمراء فإنها ساعة جهل العالم وبها يبتغي الشيطان زلته"

وعن الحسن قال " ما رأينا فقيهاً يماري"
وقال أيضاً " المؤمن يداري ولا يماري ينشر حكمة الله فإن قبلت حمد الله وإن ردت حمد الله "
وعن أبي أمامة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل " صحيح رواه أحمد
فالمؤمن العالم العاقل يخاف علي دينه من الجدل والمراء

٥-الرحلة في طلب العلم

ينبغي لطالب العلم أن يجتهد في التحصيل وأن يقسم وقته بين حضور الدروس والحفظ والمذاكرة والمطالعة فإن سمع بعالم من أهل السنة يُدرس علما رحل إليه فهذا الصحابي الجليل جابر بن عبد الله رضي الله عنه يسافر مسيرة شهر كامل ليأخذ حديثاً واحداً
عن عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله صلى الله عليه فاشتريت بعيرا ثم شددت عليه رحلي فسرت إليه شهراً حتى قدمت عليه الشام فإذا عبد الله بن أُنيس فقلت للبواب: قل له جابر على الباب. فقال ابن عبد الله ، قلت نعم فخرج يطأ ثوبه فاعتنقني واعتنقته ، فقلت حديثاً بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن أسمعه...." مسند أحمد وحسنه الألباني



آداب المتعلم مع معلمه

١-أن يستخير الله تعالى

ينبغي للطالب أن يستخير الله في من يأخذ العلم عنه لأن العلم الشرعي هو الذي يشكل عقيدتك وسلوكك ويبصرك بطريق الوصول إلى الله
عن محمد بن سيرين قال إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم



٢-أن يتواضع لمعلمه

أن يتواضع لمعلمه فقد ركب زيد بن ثابت فأخذ ابن عباس بركابه ، فقال: تنح يا ابن عم رسول الله فقال: هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا فقال زيد : أرني يدك فأخرجها فقبلها وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم

٣-أن يصبر على جفوة شيخه

أن يصبر على جفوة من شيخه أو سوء خلق ولا يصده ذلك عن ملازمته ويبدأ هو عند جفوة الشيخ بالاعتذار فإن ذلك أبقى لمودة شيخه وانفع للطالب

٤-أن لا يماري شيخه

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" دعوني ما تركتكم إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم فأتوا منه ما استطعتم" متفق عليه



آداب المتعلم في درسه

١-أن يبدأ أولا بكتاب الله العزيز فيتفقه حفظا لأنه أساس العلوم كلها

٢-أن لا يشتغل في أول أمره بمسائل الاختلاف بين العلماء فإنه يحير الذهن

٣-أن يصحح ما يقرؤه قبل حفظه تصحيحا متقنا إما على معلمه أو على غيره من أهل العلم ثم يحفظه بعد ذلك

٤-أن يلزم معلمه في التدريس والإقراء بل وجميع مجالسه إذا أمكن فإنه لا يزيده إلا خيراً وتحصيلا



٥-أن يتأدب مع حاضري مجلس المعلم فإنه أدب معه واحترام لمجلسه
٦-أن لا يستحي من سؤال ما أشكل عليه ويتفهم ما لم يتعقله بتلطف وحسن خطاب وأدب



آداب المتعلم في نفسه

١-أن يطهر قلبه ليصلح بذلك لقبول العلم وحفظه وأن يطلب العلم يقصد به وجه الله تعالى والعمل به وإحياء الشريعة ولا يقصد به الاغراض الدنيوية لأن العلم عبادة فإن خلصت فيه النية قبل ونمت بركته وإن قصد به غير وجه الله تعالى حبط وخسرت صفقته

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عزّ وجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها" حسن ابو داود

٢-أن يبادر شبابه وأوقات عمره إلي التحصيل وأن يقنع من القوت بما تيسر وكان يسيراً ومن اللباس بما يستر

٣-أن يقسم أوقات ليله ونهاره ويستفيد منها

٤-أن يقلل نومه ما لم يلحقه ضرر في بدنه وذهنه ولا بأس أن يريح نفسه وقلبه وذهنه إذا كل شيء من ذلك أو ضعف وأن يأخذ نفسه بالورع في جميع شأنه ويتحرى الحلال في طعامه وشرابه ولباسه ومسكنه



تحذير لطالب العلم

١-احذر يا طالب العلم من الرياء

عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إنَّ أَولَ النَّاسِ يُقْضَى يَومَ القِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعْمَتَهُ، فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ! فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ في النَّارِ.

وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ العِلْمَ وَعَلَّمَهُ، وَقَرَأَ القُرآنَ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قال: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ العِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ، وَقَرَأتُ فِيكَ القُرآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ! وَقَرَأتَ القُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ في النَّارِ.

وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ المَالِ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ، فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قال: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبيلٍ تُحِبُّ أنْ يُنْفَقَ فِيهَا إلا أنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ. قَالَ: كَذَبْتَ، ولكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَوَادٌ! فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ في النَّارِ)). رواه مسلم.

عن كعب بن مالك رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" من طلب العلم ليجاريَ به العلماء ويماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار" صحيح الترمذي

٢-احذر يا طالب العلم من الفضيحة يوم القيامة

عن جُندب بن عبد اللهِ بن سفيان رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ الله بِهِ، وَمَنْ يُرائِي يُرائي اللهُ بِهِ)). متفق عَلَيْهِ.

مَنْ أَظْهَرَ لِلنَّاسِ العَمَلَ الصَّالِحَ لِيَعْظُمَ عِنْدَهُمْ فَضَحَهُ يَومَ القِيَامَةِ

٣-احذر يا طالب العلم تقول ما لا تفعل

قَالَ الله تَعَالَى: {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ} [البقرة: ٤٤].

توبيخ وتقريع لمن أمر بالطاعة ولم يفعل.

عن أَبي زيد أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما، قَالَ: سمعت رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((يُؤْتَى بالرَّجُلِ يَوْمَ القيَامَةِ فَيُلْقَى في النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ فَيدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ

الحِمَارُ في الرَّحَى، فَيَجْتَمِعُ إلَيْه أهْلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: يَا فُلانُ، مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُ تَأمُرُ بالمعْرُوفِ وَتنهَى عَنِ المُنْكَرِ؟ فيقُولُ: بَلَى، كُنْتُ آمُرُ بِالمَعْرُوفِ وَلا آتِيهِ، وأنْهَى عَنِ المُنْكَرِ وَآتِيهِ)). مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

وعيدٌ شديد لمن خالف قوله فعله، وأنَّ العذاب يُشَدَّدُ على العالِم إذا عصى أعظم من غيره، كما يضاعف له الأجر إذا عمل بعلمه.

٤-احذر يا طالب العلم من الكذب على رسول الله صلى الله عليه

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ: ((بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)). رواه البخاري.

٥-احذر يا طالب العلم من الوعيد الشديد لمن تعلّم علوم الدين، ولا يقصد بذلك إلا الدنيا

عنه قَالَ: قَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللهِ عز وجل لا يَتَعَلَّمُهُ إلا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ)). يَعْنِي: رِيحَهَا. رواه أَبُو داود بإسناد صحيح.

عن ابن عمر رضي الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من تعلم علما لغير الله أو أراد به غير وجه الله فليتبوأ مقعده من النار" حسنه الترمذي

قال الله تعالى: {مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ * أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} [هود: ١٥، ١٦].

٦-احذر يا طالب العلم من أن تفتي بجهل

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إنَّ اللهَ لا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعهُ مِنَ النَّاسِ، وَلكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّى إذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأفْتوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا)). متفقٌ عَلَيْهِ.

عن أن أنس رضي اللَّه عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إنّ من أشراط الساعة أنْ يُرفع العلم، ويثبت الجهل، ويشرب الخمر، ويظهر الزنا)). البخاري

عن أنس رضي اللَّه عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" يكون في آخر الزمان عباد جهال وعلماء فساق" ضعيف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من أفتي بغير علم كان اثمه على من أفتاه ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه" حسن أبو داود

قال سفيان:" من أحب أن يسأل فليس بأهل أن يسأل "

فينبغي لطالب العلم أن يعلم أن الفتوى في الدين مسئولية عظيمة فعليه أن يدفعها عن نفسه ما استطاع إلي ذلك سبيلاً

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:" أدركت عشرين ومئة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار إذا سئل أحدهم عن الشيء أحب أن يكفيه صاحبه"

وقال سفيان الثوري:" تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل وفتنة العالم الفاجر فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون"

٧-احذر يا طالب العلم من كتم العلم

عن أَبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ سُئِلَ عن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أُلْجِمَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ)). رواه أَبُو داود والترمذي، وقال: (حَدِيثٌ حَسَنٌ).

عِظَم وعيدِ من كتم العلم الشرعي لغرض دنيوي.

قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلا النَّارَ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [البقرة: ١٧٤].

٨- احذر يا طالب العلم من سؤال الله لك عن علمك ماذا عملت فيه

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال عن عمره فيما افناه ؟ وعن شبابه فيما ابلاه ؟ وعن ماله: من أين اكتسبه وفيما أنفقه ؟ وعن علمه: ماذا عمل فيه ؟" صحيح

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إن أشد عذابا يوم القيامة: عالم لم ينفعه علمه " ضعيف



`

قال أبو الدرداء رضي الله عنه:" إن اخوف ما أخاف - إذا وقفت على الحساب - أن يقال: قد علمت ، فماذا عملت فيما علمت ؟"
وقال أيضاً" لا تكون عالماً حتى تكون بالعلم عاملاً "
وقال أيضاً" ويل للذي لا يعلم مرة ، وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات "

٩-احذر يا طالب العلم من المعاصي
قال تعالى:(وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ(
[سورة البقرة ٢٨٢]
المعاصي سبب الحرمان من التفقه في الدين

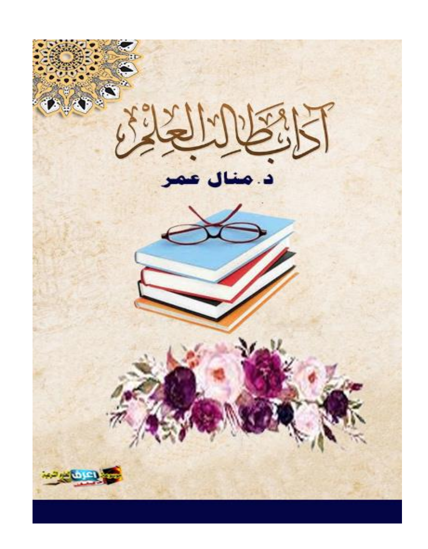
والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات
والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع تحيات
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
والنشر الإلكتروني

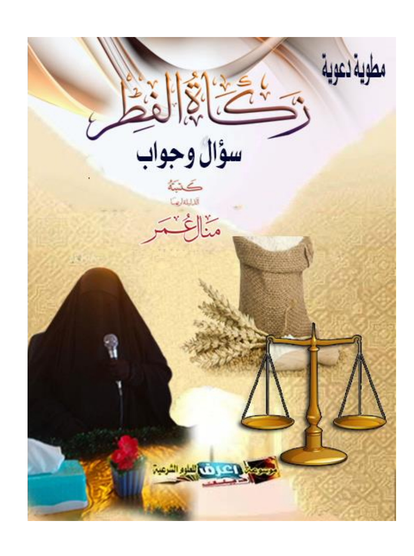


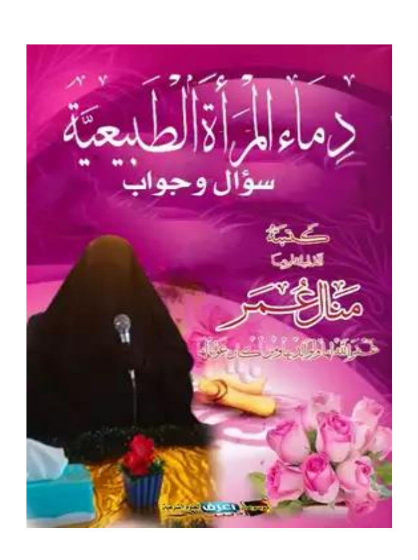


`

نشر في الموسوعة للدكتورة منال عمر







رابط صفحة الدكتورة في الموسوعة بمكتبة نور
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%AF-%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%84-%D8%B9%D9%85%D8%B1-%D9%8A%D9%82%D9%8A%D9%86-%D8%A3%D9%85-%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%8A-pdf

